غلمة وان لم يسمع كما قالوا اصيبية في تصغير صبية وبعضهم يقول غليمة على القياس انتهى
فظهر ان التصغير لتحقيرهم وتشبيههم بالصبيان والمجانين ثم ان اللعين في اخر امره وضع عن
قومه الصلوة واحل لهم الخمر والزنا ونحو ذلك واتفق معه بنو حنيفة الا افرادا من ذوي العقول ومن
اعظم ما فتن به قومه شهادة الرجال بن عنفوة له بان اشركه النبي صلى الله عليه وسلم اياه في الامر وكان
الرجال قدم وافدا على النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ القرآن وتعلم السنن وكان ياتي ابيا يقرئه
فقدم اليمامة وشهد لمسيلمة افتراء على الله تعالى بانه اشركه صلى الله عليه وسلم له في الامر من بعده
وكان ابن عمير اليشكري من سراة اهل اليمامة واكابرهم مسلما يكتم اسلامه وكان قبل صديقا
للرجال فقال شعرا فشا في اليمامة حتى عند الصبيان فقال يا سعاد الفؤاد بنت اثال طال ليلي بفتنة
الرجال انها يا سعاد من حدث الدهر عليكم كفتنة الدجال فتن القوم بالشهادة والله عزيز
ذو قوة ومحال لا يساوي الذي يقول من الامر قبالا وما احتذى من قبال ان ديني دين النبي و
في القوم رجال على الهدى امثالي اهلك القوم محكم بن طفيل ورجال ليسوا لنا برجال بزهم
امرهم مسيلمة اليوم فلن يرجعوه اخرى الليالي قلت للنفس اذ تعاظمها الصبر وساءت مقا
له الاقوال ربما تجزع النفوس من الامر له فرجة كحل العقال ان تكن ميتتي على فطرة الله
حنيفا فانني لا ابالي ومما ازداد به عتو مسيلمة في دين الله ضلاله سجاح امرأة من بني تميم
زعمت النبوة والوحي فاتفق مصاهرتهما واتخذت مؤذنا وحاجبا ومنبرا ثم انها جهزت جيوشا
لحرب مسيلمة فلما قدمت عليه غرها وقال لها تعالي نتدارس النبوة اينا احق بها فقالت له
قد انصفت ثم اختلى بها ووقع بينهما ما يحق الاعراض عن ذكره وقيل انه بعث اليها بهدية وخطبها

وخطبها فاجابت وسارت الى اليمامة خوفا من خالد بن الوليد لما سمعت بقهره المرتدين من
العرب فتزوجها وجعل مهرها اسقاط صلوتي الفجر والعشاء انتهى ولما قتل مسيلمة اخذها
خالد فاسلمت ورجعت الى ما كانت عليه وبقيت الى زمن معاوية وصارت معنونة الاسلام ولما
اتفق اكثر بني حنيفة اخرجوا ثمامة بن اثال عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على اليمامة وكتب
اليه صلى الله عليه وسلم بذلك ثم كتب بعد وفاته صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر بان امر مسيلمة قد استفحل
ولما راى ابو بكر ما راى من ارتداد العرب ومنعهم الزكوة امر بالجهاز لقتالهم كما قال فانتدب الصديق
رضي الله عنه للقتال ه يقال ندبته للامر فانتدب اي دعوته فاجاب كما في الصحاح وغيره
فكان المرتدين بشقاقهم وبغيهم دعوا ابا بكر الى قتالهم فاجابهم او اراد بالانتداب هنا
مجرد التهيؤ والاستعداد مجازا والا فالاحسن ان يقول فندب الصديق لانه الداعي الى
قتالهم وجهز الجيوش اي هيأ جهازهم مشحونة بالابطال ه اي الشجعان فجهز ابو بكر
رضي الله عنه في مائة من المهاجرين والانصار واعطى اللواء خالد بن الوليد حتى نزلوا بذي القصة
ينتظر لحوق الناس به وخرج محمد بن مسلمة يحث الناس على الخروج واقام بها اياما حتى تلاحقوا و
بعث الى النواحي من غفار ومزينة واسلم فجلبوا حتى شحنت منهم المدينة ثم سالهم ابو بكر بعد
ان لم يبق احد من اهل بدر الا خرج عمن يبدأ به من اهل الردة فاختلفوا فقال ابو بكر نبدأ بقتال
هذا الكذاب على الله وعلى كتابه طليحة بن خويلد وكان رجلا من بني اسد شجاعا يعد بالف
فارس قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني اسد في سنة تسع من الهجرة واسلموا ولما رجعوا
الى قومهم ارتد طليحة وادعى النبوة في حياته صلى الله عليه وسلم ولما توفي صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University